



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهابلي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah Al-Ĥadīd (The Iron)

### سورة الحديد

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

.1

أَيُّ نَزْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ فَالْلامُ مَزِيدَةٌ وَجِيءَ بِمَا دُونَ مِنْ تَغْلِيْبِ اللّٰكْثَرِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَهُوَ الْعَزِيزُ

فِي مَلِكِهِ

الْحَكِيمُ

فِي صَنْعِهِ

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ<sup>ط</sup>

.2

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي

بِالْإِنشَاءِ

وَيُمِيتُ

بَعْدَهُ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ<sup>ط</sup>

.3

هُوَ الْأَوَّلُ

قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِبِلَادِيَةِ

وَالْآخِرُ

بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِبِلَا نِهَائِيَةِ

وَالظَّاهِرُ

بِالْأَدْلَةِ عَلَيْهِ

وَالْبَاطِنُ

عَنْ إِدْرَاكِ الْحَوَاسِ

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

.4

مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَوْهَا الْأَحَدُ وَآخِرُهَا الْجُمُعَةُ

ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ<sup>ج</sup>

الكرسي استواءً يليق به

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا<sup>ط</sup>

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ

يدخل

فِي الْأَرْضِ

كالمطر والأموات

وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا

كالنبات والمعادن

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ

كالرحمة والعذاب

وَمَا يَعْرُجُ

يصعد

فِيهَا

كالأعمال الصالحة والسيئة

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ<sup>ج</sup>

وَهُوَ مَعَكُمْ

بعلمه

أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ<sup>ج</sup>

.5

الموجودات جميعها

يُوجِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ<sup>ج</sup>

.6

يُوجِجُ اللَّيْلَ

يدخله

فِي النَّهَارِ

فيزيد وينقص الليل

وَيُوجِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

فيزيد وينقص النهار

وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

بما فيها من الأسرار والمعتقدات

آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ<sup>صل</sup>

.7

آمِنُوا

داوموا على الإيمان

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا

في سبيل الله

بِمَا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ

من مال من تقدمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم ، نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك

فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا

إشارة إلى عثمان رضي الله عنه

لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ

.8

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ

خطاب للكفار ، أي لا مانع لكم من الإيمان

بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ

بضم الهمزة وكسر الحاء ويفتحها ونصب ما بعده

مِيثَاقَكُمْ

عليه أي أخذه الله في عالم الذر حين أشهدهم على أنفسهم " ألسنت بربكم قالوا بلى "

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

أي مرادين الإيمان به فبادروا إليه

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

آيات القرآن

لِيُخْرِجَكُم<sup>ج</sup> مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

لِيُخْرِجَكُم<sup>ج</sup> مِنَ الظُّلُمَاتِ

الكفر

إِلَى النُّورِ

الإيمان

وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ

في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان

لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>ج</sup>

وَمَا لَكُمْ

بعد إيمانكم

أَلَّا

فيه إدغام نون أن في لام لا

تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

بما فيهما فتصل إليه أموالكم من غير أجر الإنفاق بخلاف ما لو أنفقتم فتؤجرون

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ<sup>ج</sup>  
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا<sup>ج</sup>  
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى<sup>ج</sup>

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ

لمكة

وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا

من الفريقين، وفي قراءة بالرفع مبتدأ

وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى

الجنة

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

فيجازيكم به

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

.11

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ

بِإِنْفَاقِ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قَرْضًا حَسَنًا

بِأَنْ يَنْفِقَهُ اللَّهُ

فَيُضَاعِفُهُ

وفي قراءة فيضعفه بالتشديد

لَهُ

من عشر إلى أكثر من سبعمئة كما ذكر في البقرة

وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ

وَلَهُ

مع المضاعفة

أَجْرٌ كَرِيمٌ

مقدرن به رضا وإقبال

اذكر

.12

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

أمامهم

وَ

يكون

بِأَيْمَانِهِمْ

ويقال لهم

بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ

أي ادخلوها

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ<sup>ج</sup>



يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ

قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا

أبصرونا وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء: أمهلونا

نَقْتَبِسْ

نأخذ القبس والإضاءة

مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ

لهم استهزاء بهم

ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا

فرجعوا

فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ

فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ

وبين المؤمنين

بِسُورٍ

قيل هو سور الأعراف

لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ

من جهة المؤمنين

وظَاهِرُهُ

من جهة المنافقين

مِنْ قَبِيلِهِ الْعَذَابُ

يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ<sup>ط</sup>

.14

على الطاعة

قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ

قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ

بالنفاق

وَتَرَبَّصْتُمْ

بالمؤمنين الدوائر

وَارْتَبْتُمْ

شككتهم في دين الإسلام

وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ

الأطماع

حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ

حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ

الموت

وَعَزَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَزُورِ

الشيطان

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ

.15

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ

بالياء والتاء

مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ

أولى بكم

وَبُنَّسِ الْمَصِيرِ

هي

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ

.16

أَلَمْ يَأْنِ

يحين

لِلَّذِينَ آمَنُوا

نزلت في شأن الصحابة لما أكثروا المزاح

أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ

بالتشديد والتخفيف

مِنَ الْحَقِّ

القرآن

وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ

وَلَا يَكُونُوا

معطوف على تخشع

كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ

هم اليهود والنصارى

فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ<sup>ط</sup>

فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ

الزم من بينهم وبين أنبيائهم

فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ

لم تلن لذن كر الله

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا<sup>ج</sup>

.17

اعْلَمُوا

خطاب للمؤمنين المذكورين

أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم يردها إلى الخشوع

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ

الدالة على قدرتنا بهذا وغيره

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

.18

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ

من التصديق أدغمت التاء في الصاد، أي الذين تصدقوا

وَالْمُصَدِّقَاتِ

اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق والإيمان

وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

راجع إلى الذكور والإناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة أل لأنه فيها حل محل

الفعل، وذكر القرض بوصفه بعد التصديق تقييد له

يُضَاعَفُ

وفي قراءة يضاعف بالتشديد، أي قرضهم

لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ<sup>ط</sup>

المبالغون في التصديق

وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ

على المكذابين من الأمم

لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ<sup>ط</sup> وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

الدالة على وحدانيتنا

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

النار

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ

تزين

وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ<sup>ط</sup>

أي الاشتغال فيها، وأما الطاعات وما يعين عليها فمن أمور الآخرة

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ

كَمَثَلِ

أي هي في إعجابها لكم واضمحلالها كمثل

غَيْثٍ

مطر

أَعْجَبَ الْكُفَّارَ

الزارع

نَبَاتُهُ

الناشئ، عنه

ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطَامًا<sup>ط</sup>

ثُمَّ يَهِيْجُ

يبس

فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطَامًا

فتاتا يضمحل بالرياح

وَفِي الْأَخِرَّةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ

لمن أثر عليها الدنيا

وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ<sup>ج</sup>

لمن لم يؤثر عليها الدنيا

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُوْرِ

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

ما التمتع فيها

إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُوْرِ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا الذُّبُورَةَ وَالْكِتَابَ<sup>ط</sup>

يعني الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزيور والفرقان فأها في ذرية إبراهيم

فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ<sup>ط</sup>

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً

هي رفض النساء واتخاذ الصوامع

ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

ابْتَدَعُوهَا

من قبل أنفسهم

مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

ما أمرناهم بها

إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا<sup>ط</sup>

إِلَّا

لكن فعلوها

ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ

مرضاة



اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا

إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم

فَأْمَنُوا بِنَبِينَا

فَأْتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

فَأْتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا

به

مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ<sup>ط</sup>

.23

يعني الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزيور والفرقان فأنها في ذرية إبراهيم

فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

.24

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً

هي رفض النساء واتخاذ الصوامع

ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

ابْتَدَعُوهَا

من قبل أنفسهم

مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

ما أمرناهم بها

إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا<sup>ط</sup>

إِلَّا

لكن فعلوها

ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ

مرضاة

اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا

إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم

فآمنوا ببينا

فَاتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

فَاتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا

به

مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالكِتَابَ<sup>ط</sup>

.25

يعني الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فأنها في ذرية إبراهيم

فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

.26

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً

هي رفض النساء واتخاذ الصوامع

ابْتَدَعُوها مَا كَتَبْنَاها عَلَيْهِمْ

ابْتَدَعُوها

من قبل أنفسهم

مَا كَتَبْنَاها عَلَيْهِمْ

ما أمرناهم بها

إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْها حَقَّ رِعَايَتِها<sup>ط</sup>

إِلَّا

لكن فعلوها

ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ

مرضاة

اللَّهِ فَمَا رَعَوْها حَقَّ رِعَايَتِها

إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم

فآمنوا ببينا

فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا

به

مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ<sup>ط</sup> وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ<sup>ط</sup>

يعني الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل والزيور والفرقان فإنها في ذرية إبراهيم

فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ<sup>ط</sup>

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بعيسى

اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ

محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

نصيبين

مِنْ رَحْمَتِهِ

لايمانكم بالنبين

وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ

على الصراط

وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

لَيْلًا يَعْلَمَ

أي أعلمكم بذلك ليعلم

أَهْلُ الْكِتَابِ

بالتوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

{ أن }

مخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن والمعنى أنهم

أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

خلاف ما في زعمهم أنهم أحياء الله وأهل رضوانه

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

يعطيه

مَنْ يَشَاءُ

فأتى المؤمنين منهم أجرهم مرتين كما تقدم

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

\*\*\*\*\*

